

## بحث عن التنمية المستدامة

### مقدمة بحث عن التنمية المستدامة

يبدأ كل بحث بمقدمة تتحدث عن المواضيع التي سوف يتطرق إليها كاتب البحث في بحثه، وفيما يأتي نمر على مقدمة هذا البحث الذي سوف يتحدث عن التنمية المستدامة:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين، أهلاً بكم في هذا البحث الذي سوف يتطرق إلى موضوع من أهم المواضيع التي يمكن أن يعيشها الإنسان في حياته، موضوع يجب على كل إنسان أن يعرفه حق المعرفة وأن يعرف أصله وتفصيله ومعناه وكل ما يتعلق به، وهو موضوع التنمية المستدامة، هذه القضية الشائكة المعقدة التي تسعى الكثير من الشعوب إلى تحقيقها لما لها من تأثيرات كبيرة على حياة المجتمعات و غنى الدول والأمم والحضارات، وفي هذا البحث سوف نقوم بتعريف التنمية المستدامة بشكل مفصل وسوف نمر على أهداف التنمية المستدامة كاملة، وسوف نوضح دور التقنيات الحديثة ودور الاتصالات في تحقيق التنمية المستدامة.

### بحث عن التنمية المستدامة

إنّ البحث في موضوع التنمية المستدامة هو من أهم الأبحاث التي يمكن الحديث عنها، لأنه يتطلب الكثير من البحث والاهتمام في هذا الموضوع وأهدافه بشكل عام، وهو ما سوف نجعله يتجلى فيما سوف يأتي:

#### ما معنى التنمية المستدامة

يمكن القول في تعريف التنمية المستدامة بأنها التنمية التي تعتمد على الأبعاد الاجتماعية والبيئية إلى جانب الواقع الاقتصادي من أجل تحسين استغلال الموارد المتوفرة وذلك بهدف تلبية كافة احتياجات الأفراد مع الحفاظ على تلبية الاحتياجات للأجيال القادمة، أي صنع مصدر دائم للغذاء أو الماء أو أي أمر آخر، وفي ظل مواجهة هذا العالم للتدهور البيئي الذي يجب على الإنسان أن يتغلب عليه مع عدم التخلي عن الاحتياجات اللازمة لتحقيق التنمية الاقتصادية والمساواة والعدل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

وهنا يمكن القول إنّ التنمية المستدامة تعني بالدرجة الأولى تحسين ظروف المعيشة عند الأفراد من دون استخدام الموارد الطبيعية بشكل متزايد؛ أي الحصول على احتياجات البشر على هذا الكوكب دون تجاوز قدرة الكوكب على التحمل، ويجب معرفة أنّ التنمية المستدامة تكون في ثلاثة مجالات وهي النمو الاقتصادي ومجال حفظ الموارد الطبيعية والبيئة ومجال التنمية الاجتماعية، ولذلك فإنّ التحديات الكبرى التي تواجه التنمية المستدامة هي انتشار الفقر وصعوبة التخلص عليه وصعوبة تحقيق استهلاك متوازن دون الاعتماد على الموارد الطبيعية في هذا العالم بشكل يفوق طاقة هذه الموارد وقدرتها.

#### أهداف التنمية المستدامة

إنّ للتنمية المستدامة أهدافاً واضحة وذات قيمة كبيرة وعالية، وهي أهداف كثيرة نوضحها من خلال ما سيأتي:

- **القضاء على الفقر في هذا العالم:** تسعى التنمية المستدامة إلى القضاء على الفقر بكل أشكاله في كل أنحاء العالم، فتشيرُ الإحصائياتُ إلى أنّ خمس سكان المناطق النامية يعيشون على مبلغ دولار وربع في اليوم، وهناك ملايين الناس يواجهون خطر الانجرار إلى الفقر من جديد، ولعل أكثر مخاطر الفقر هو الجوع وسوء التغذية وصعوبة الحصول على التعليم وغير ذلك من انقطاع الخدمات الأساسية والاستعداد، ولذلك يُعدّ القضاء على الفقر من أهم أهداف التنمية المستدامة.

- **القضاء على الجوع:** بحسب الإحصائيات فإنَّ شخصًا من بين كل تسعة أشخاص يعانون من نقص التغذية في هذا العالم، ومنتشر هؤلا في الغالب في المناطق النامية، ولأنَّ الزراعة هي أكبر مورد للوظائف وسبل العيش في العالم، فإنَّها تؤمن سبل الحياة لأربعين بالمئة من سكان هذا الكوكب وهي أكبر دخل للأسر الفقيرة في الأرياف، وجدير بالقول إنَّ الكثير من الدول حول العالم وضعت خطة تهدف إلى القضاء على الجوع بشكل نهائي في هذا العالم بحلول عام ٢٠٣٠ ميلادية، وإنهاء كافة أشكال سوء التغذية المعروفة في العالم، وهذا لن يتم إلا بمضاعفة الإنتاج بأساليب حديثة لا تؤثر على مصدر الإنتاج في هذا العالم.
- **الصحة الجيدة والرفاه:** إنَّ من أبرز أهداف التنمية المستدامة هو تحقيق الأمن الطبي للكثير من الأشخاص الذين يعانون من نقص الدواء ونقص اللقاحات التي تؤدي إلى الإصابة بالكثير من الأمراض مثل الملاريا والسل وشلل الأطفال وغير ذلك من الأمراض المؤذية، ويوجد في هذا العالم ملايين البشر بل عشرات الملايين الذين يعانون من نقص حاد في المستلزمات الطبية والأدوية واللقاحات.
- **التعليم الجيد:** تهدف التنمية المستدامة في هذا العالم إلى تحقيق تقدم كبير في مجال التعليم وخاصة في المدارس الابتدائية وذلك بهدف رفع مستوى التعليم في المناطق التي تعاني من تدني في مستوى العملية التعليمية، ولا بد من القول إنَّ الإحصائيات تشير إلى أنَّه في هذا العالم أكثر من مئة وثلاثة ملايين إنسان لا يعرفون القراءة والكتابة وأكثر من ستين بالمئة من هؤلا من النساء، ولذلك كان تحسين مستوى التعليم من أهم أهداف التنمية المستدامة في العالم اليوم.
- **المساواة بين الجنسين:** تهدف التنمية المستدامة إلى تحقيق المساواة بين الجنسين في هذا العالم، وذلك لأنَّ المساواة بين الجنسين تعد جقا من حقوق الإنسان الأساسية في هذا العالم من أجل تحقيق السلام والاستدامة والرخاء فيه، ويكون ذلك من خلال توفير فرص متساوية للنساء مثلما هي للرجال من أجل الحصول على التعليم والرعاية الصحية والعمل واستلام مناصب سياسية ومناصب اقتصادية ومناصب صنع القرار في هذا العالم، وتشيرت الإحصائيات أنَّ في هذا العالم أكثر من اثنين وخمسين دولة لا تضمن قوانينها المساواة بين الرجل والمرأة، ولذلك كان من الضروري أن يكون هذا أحد أهداف التنمية المستدامة.
- **توفير المياه النظيفة:** إنَّ ظاهرة تلوث المياه هي من أكثر الأشياء التي تعاني منها الشعوب النامية والفقيرة، ولذلك تُعد مسألة توفير المياه النظيفة في هذا العالم من أكثر المسائل المؤرقة والتي تتطلب حلاً سريعاً وخطوات حقيقية وجريئة، ولكن بسبب البرامج الاقتصادية السيئة وضعف البنية التحتية، يموت الكثير من البشر سنويًا بسبب نقص المياه النظيفة، والمصيبة الأكبر أنَّ هذه المشكلة ما تزال في تزايد مستمر، فمن المتوقع أنَّ يعيش ربع سكان هذا العالم في أماكن تعاني من نقص مزمن أو دائم في المياه العذبة بحلول عام ٢٠٥٠ ميلادية.
- **طاقة نظيفة وبأسعار معقولة:** إنَّ تحقيق الطاقة النظيفة سواء كانت طاقة الرياح أو طاقة الشمس هي من أهم الأهداف التي تسعى التنمية المستدامة إلى تحقيقها في السنوات القادمة، وذلك بهدف تحقيق طاقة نظيفة مستدامة ورخيصة بالإضافة إلى تقليل الانبعاثات الكربونية في العالم والذي يشكل تهديدًا حقيقيًا لوجود البشرية كلها على سطح الأرض بسبب التغيرات المناخية الكبيرة التي يشهدها العالم بسبب هذا الانبعاث.
- **العمل المناسب ونمو الاقتصاد:** إنَّ توفير فرص عمل مناسبة هو من أكثر المواضيع التي تسعى إليها التنمية المستدامة، والسبب وراء السعي لتحقيق هذا الهدف هو أنَّ وجود الشخص في العمل الذي يحبه أو يريده سوف يؤدي إلى إنتاجية أعلى في العمل، ومن المتوقع أنَّه في سنة ٢٠٣٠ ميلادية سوف يكون قد تمَّ توفير فرص العمل المناسبة للأشخاص المناسبين وذلك في إطار تحقيق النمو الاقتصادي المستدام والمناسب.
- **الصناعة والابتكار والبنية التحتية:** يرى الخبراء أنَّ الاستثمار في البنية التحتية هو من أهم أسباب تحقيق التنمية المستدامة ولهذا يُعدُّ هذا الاستثمار من الأهداف التي تسعى التنمية المستدامة إلى تحقيقها في العالم، فتطوير البنية التحتية والصناعة والابتكار سوف يؤدي بالضرورة إلى زيادة الإنتاج وتحسين النتائج وهذا هو غاية التنمية المستدامة في هذا العالم.
- **الحد من أوجه عدم المساواة:** تسعى التنمية المستدامة إلى الحد من عدم المساواة بين الناس في هذا العالم ونتائجه الكارثية على الشعوب بشكل عام، والمقصود بالحد من عدم المساواة هو عدم المساواة الذي يحصل بين الدول في هذا العالم والسعي إلى حله بالشكل المطلوب، فالتباين والاختلاف بين الدول ما يزال واضحًا في هذا العلم يجب تحقيق مساواة في الخدمات الصحية والتعليمية بين الدول وتطوير الدول الفقيرة وتقديم يد العون لها.
- **تحقيق مجتمعات مستدامة:** إنَّ هذا الهدف هو من أهم أهداف التنمية المستدامة في هذا العالم، وذلك من أجل وصول الكثير من الناس في هذا العالم إلى مساكن آمنة وحياة هادئة بأسعار تناسب الجميع وتحقيق لهم الحياة السعيدة والهادئة، وذلك من أجل قياس التقدم الذي وصل إليه الأشخاص في تحقيق الهدف المنشود، ويكون تحقيق هذا الهدف من خلال نقل الأشخاص الذين يعيشون في أحياء فقيرة إلى أماكن مليئة بالخدمات والحياة الهادئة وتوفير فرص عمل مناسبة لهم وتحويل المناطق الريفية الفقيرة إلى مناطق حضرية ومناسبة.
- **ترشيد الاستهلاك وتطوير الإنتاج:** والمقصود بهذا الهدف هو تشجيع مصادر الطاقة النظيفة وأساليب الإنتاج الصحية التي لا تضر بالبيئة ولا تؤثر عليها وتوفر كمية مناسبة من الإنتاج الذي يحتاجها البشر، وبالتالي تحقيق

التوازن الصحيح بين مصادر الإنتاج والاستهلاك في هذا العالم، بحيث يضمن العالم الحفاظ على مصادر الإنتاج وتطويرها والحصول على أكبر كمية إنتاج منها من غير إحداث الضرر فيها.

- **العمل المناخي:** تسعى التنمية المستدامة إلى مواجهة التغيرات المناخية التي تطرأ على الكثير من المناطق في العالم بسبب عوامل كثيرة وأهمها النشاطات البشرية الصناعية الهائلة التي أثرت على درجة حرارة الأرض وأدت إلى هذه التغيرات المناخية التي يعاني منها الكوكب في الوقت الحالي.
- **حماية الحياة المائية:** إن من أهم أهداف التنمية المستدامة هو حماية الحياة تحت الماء وذلك من خلال الحد من كل أسباب فناء وموت الحياة المائية وذلك بهدف جعل الكوكب صالحًا للحياة والحفاظ على حياة الكائنات البحرية لأنها تؤمن الكثير من الغذاء على هذا الكوكب والحفاظ عليها ضرورة لتحقيق مستقبل مستدام.

## دور تقنية المعلومات في التنمية المستدامة

لا شك أن هناك دورًا كبيرًا لتقنية المعلومات في التنمية المستدامة، يتجلى هذا الدور في النقاط الآتية:

- تحسين الأداء في جميع المؤسسات والشركات التي تعمل بشكل دائم في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- تطوير القدرات العلمية من أجل الوصول إلى حلول واقعة لكثير من المشكلات التي تعيق التنمية المستدامة.
- وضع الخطط المناسبة وبرامج العمل الصحيحة لتحويل المجتمع هذا إلى مجتمع معلوماتي وعملي.

## خاتمة بحث عن التنمية المستدامة

بعد أن تحدثنا عن كل ما يتعلق عن التنمية المستدامة في البحث السابق سوف نقدم فيما يأتي خاتمة لهذا البحث:

إلى هنا نصل إلى نهاية وختام هذا البحث الذي مررنا فيه على معنى التنمية المستدامة بصورة مفصلة ثم مررنا فيه على أهداف التنمية المستدامة كاملة، وشرحنا كل هدف من هذه الأهداف وبيينا الغرض من وضع هذا الهدف بين أهداف التنمية، سائلين الله رب العالمين أن يديم علينا الخير وأن يرزقنا الهمة العالية لكتابة أبحاث جديدة تنفع القراء الكرام.